

Thariqah al-Aysar fi Ta'lim al-Nahw

Nuril Madinah

طريقة الأيسر في تعليم النحو

نورالمدينة

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: nurilmadinah12@gmail.com

أ- المقدمة

أكثر الطالبين المسلمين في إندونيسيا الذين يتعلمون العلوم الدّينية قد عرفوا بعلم النحو والصرف، لأنهما من أنواع العلوم العربيّة، سوى البلاغة و المعاني و البيان و البديع و العروض و غيرها من العلوم. وكل واحد منها حدود و مصطلحات و تعريفات مختلفة. وقد اعتبر النّحويّون بعض تعاريف عن النحو كما قال الجرجاني النحو لغةً القصد واصطلاحًا علم بأصول يعرف بها أحوال أو آخر الكليم إعرابًا وبناءً.¹ قال الإمام السيوطي في كتابه الاقتراح أنّ النحو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب.²

كانت طرق التعليم كثيرة متنوعة كما عرفنا. هذه الطريقة مفيدة لتسهيل المعلمين عند تعليم الطالبين. وكذلك في تعليم النحو كان له طريقة متنوعة، مثلها

¹مجد الإسلام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن محمّد الجرجاني الشافعي، العوامل المئمة، (لبنان: دارالمنهاج، 2009)، ص. 90

²لمولانا جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الاقتراح في علم اصول النحو، (دمشق: دارالبيروت، 2006)، ص. 7

المفتاح والأيسر وأمثلي وغيرها. لكل واحد منها خصائص و مزايا و سبل البحث. إذ نأخذ الطريقتين يعنى الأيسر وأمثلي مثلا ومقارن ثم نقابل أو نقارن بينهما تنجد اختلافات و تساوى بينهما سنذكر بعضها، الأول منها من ناحية الكتاب مقرّر الذي يستعمل فللامثلي لا يقلّ من ثمانية الكتب المقرّرة، واما الأيسري ثلاثة الكتب المقرّرة فهذه اقلّ من الامثلي³. وثانيها من ناحية متعلميهما الامثلي لا يسجل المتعلمون المبتدئون فحمها إلاّ بعد الشرح المعلم تفصيلا ودقيقا. فمعلم امثلي يقع الموقع المهم بخلاف الأيسري لو يقرّون من اول كتبها بغير الشرح كاف لهم و ليس المعلم عند الأيسري إلاّ بمرشد أو قرين. ويقع المتعلمون الموقع المهم و المعلم موقع الثانوي. وجانب ذلك أن الأيسري تخصّص للمتعلمين مبتدئين الذي لم يعرفوا علم النحو بل بهذا الحال أن تكون الأيسري اسهل طريق تعلّمًا و تعليما. ويشترط لكل متعلم علم النحو في الطريقة الأيسري استطاع قراءة القرآن جيّدا فقط. لكن الامثلي ليس كذلك. ومن التّساوي بينهما أنّ هما يستعملان سبل الحفظ لكن المادّة المحفوظة في طريقة الامثلي اكثر من الأيسر.

ب- تعريف طريقة الأيسر

الطريقة اصلها من لفظ: طرق-يطرق-طرقا و طريقة معناها السيرة أو المذهب.⁴

³ اما الأمثلي كتبها المقرّرة: خلاصة وقاعدتي وامثلي 1 وامثلي 2 وامثلي 3 وامثلي 4 وامثلي 5

وامثلي 6

واما الأيسري كتبها المقرّرة: أيسر الرتيب و الشامل و تكميل الشامل

⁴معجم العرب <http://ristekmuslim.com>

والطريقة اصطلاحاً كما قال لطفي نور تمامي نقلاً عن قول محمد علي السمان أن المقصود بالطريقة في التربية الخطة التي يرسمها المدرس لِيَحَقِّقُ بها الهدف من العملية في أقصر وقت وبأقل جهد من جانبه و من جانب التلاميذ. ثم عن قول اللقاني الطريقة مجموع الأنشطة والاجراءات التي يقوم بها المدرسة و التي تبدو اثارها على ما يتعلمه التلاميذ.⁵

كلمة الأيسر أفعل تفضيل من يَسُرُّ أو يَسِرُّ⁶. بل المراد بالأيسر هنا يعني كتاب أيسر الترتيب في النحو نسبة ألفه فوزان أنصاري ومقصود المؤلف في التسمية لتوضيح أيسر الترتيبات أو أيسر المنهاج أو أسهل الطريقة في النحو تعلمًا و تعليمًا.⁷

فالطريقة الأيسر هنا هي الخطة أو الإجراء التي أُسْتُعْمِلَ في كتاب أيسر الترتيب في النحو ليحقق بها المدرس الهدف من عمليته لإفهم التلاميذ قواعد الإعراب بالسهولة.

ج- انواع طريقة عرض مواد القواعد

في تعليم القواعد طريقة و نموذج التي يمكن تطويرها منها :

1- الطريقة القياسية

⁵لطفي نور تمامي، تطبيق الطريقة المباشرة في ترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة هداية المستفيدين الثانوية الإسلامية في قلنس، (المقالة: كلية علوم التربية والتدريس جامعة والي سونجو الاسلامية الحكومية سمارانج) 2014

⁶معجم العرب <http://ristekmuslim.com>

⁷فوزان أنصاري، أيسر الترتيب في النحو (باتي-باتي: مكتبة معهد عبودية الإسلامي، 2010) ص.3

الطريقة القياسية هي نموذج تعليمي من العامة إلى الخاصة. يبدأ تعليم بهذه الطريقة أولاً ببحث النحو و الصرف، ثم تتبعه أمثلة التي يمكن أن توضح القواعد المذكورة.⁸

قال (محمود كامل الناقة) أيضاً الطريقة القياسية هي تميل إلى استراتيجية (الشرح النحوي)، وفيها تقدم القاعدة أو التركيب اللغوي الجديد للطلاب، ثم تترك لهم فرصة كافية لممارسة القاعدة الجديدة والتدريب عليها في أمثلة ثم تعميمها.⁹

2- الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية

الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية هي نموذج تعليمي من الخاصة إلى العامة. يبدأ تعليم بهذه الطريقة أولاً ببحث الأمثلة المناسبة ثم تتبعه المناقشة ثم تستنبط النتيجة القاعدية.¹⁰

قال (محمود كامل الناقة) أيضاً الطريقة الاستقرائية هي تميل إلى المدخل الموقفى أو السياقي، وفيها يقدم المعلم للطلاب مجموعة من الأمثلة تتضمن القاعدة. وبعد قراءة الأمثلة والتدريب عليها يوجهها الطلاب إلى استنتاج التعميم الذي لاحظوه من خلال الأمثلة ومن ثم القاعدة. وهذه الطريقة تصلح وبشكل فعال مع القواعد البسيطة غير الصعبة أو الشاذة.¹¹

3- طريقة النصوص المتكاملة

⁸Muhib Abdul Wahab, *Epistemologi dan Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatullah, 2008), h.177-178

⁹محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة ام القرى)،

ص. 331

¹⁰ محب عبد الوهاب، المرجع السابق، ص. 179 - 180

¹¹محمود كامل الناقة، المرجع السابق ص. 333

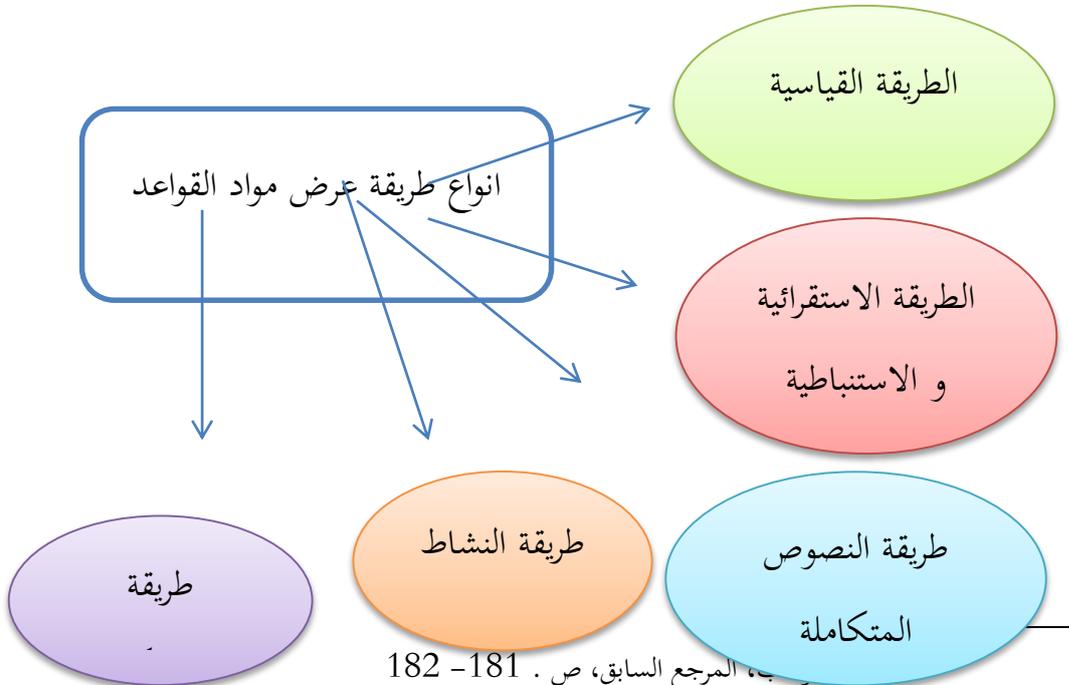
طريقة النصوص المتكاملة هي الطريقة المستندة إلى نصوص المتكاملة أو التامة التي تحتوي الموضوع. و في تطبيقها، أولاً يقرأ الطلاب نصوص ويناقشونها، ثم يدلّهم المدرّس بعض الجمل التي فيها قواعد. ثم من الجمل المذكورة تستنبط النتيجة على صورة القواعد. ثم آخر الطلاب يتطبّقونها أي هذه القواعد إلى أمثلة الأخرى.¹²

4- طريقة النشاط

أما طريقة النشاط فتطلب كثير أنشطة الطلاب. يأخذ الطلاب أمثلة الجمل العربية من الجريدة أو المجلة أو الكتب أو غيرها. ثم يستنبط المدرس القواعد أو التركيب من هذه الأمثلة و يتطبّقونها إلى الجمل الأخرى.¹³

5- طريقة المشكلة

وطريقة المشكلة تسمى بها لأن مدخلها المستعمل في تعليم القواعد هو المشكلات النحو و الصر.¹⁴



12 المرجع السابق، ص. 181-182

13 المرجع نفسه، ص. 182-183

14 المرجع نفسه، ص. 183-184

الرسم البيان 1: انواع طريقة عرض مواد القواعد

د- طريقة الأيسر نموذج قياسي

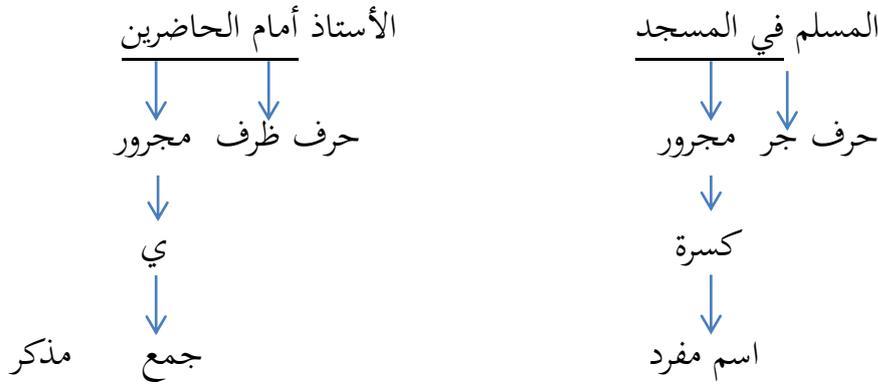
إن طريقة الأيسر اساسها أو أصولها ثلاثة معرفة اجناس الكلمات ومعرفة علامات إعراب و معرفة تراكيب الجمل او قواعدها. وتكون هذه الاساس ميزة او خصيصة خالفة من سائر طرق تعليم النحو العام.

وتطبيقها مثلها عند بحث الموضوع جر و مجرور فالمعلم يذكر قاعدها يعني أن تركيب الجر والمجرور هو كل اسم واقع بعد حرف جر و ظرف فحكمه مجرور به. ثم يكتبها ويحفظها المتعلمون وبعد ذلك تُقَدَّمُ لهم الأمثلة ثم يشرحها و يعربها مثلا إعرابيا.

وعند تحليل الجمل عملية مهمة لا بد للمتعلمين وهي:

- 1- حساب عدد الكلمات في الجملة المفيدة
- 2- تعيين جنسها الصحيح من اجناس الكلمات
- 3- معرفة علامات إعراب الكلمات المعينة
- 4- تعيين تراكيب الجملة الصحيحة

5- تطبيق الإعراب بطريقة الأيسر كما يلي مثلا:



سالم

وأخيرا، بعد فهمهم يعطى المعلم الأسئلة تمرينا لهم.

بناء على المبحث المذكور السابق أنّ طريقة الأيسر مدخلة إلى الطريقة القياسية مع المؤشرات يبدأ تعليم بهذه الطريقة أولا ببحث الموضوع المخصص تدريجيا اتحادا واحد بعد واحد، ثم تتبعه أمثلة التي يمكن أن توضيح المصطلحة أو التعاريف و القواعد المذكورة.

هـ - الخلاصة

في الختام هذه الكتابة، أنّ طريقة الأيسر مدخلة إلى الطريقة القياسية لأن يبدأ تعليم بهذه الطريقة أولا ببحث الموضوع المخصص تدريجيا، ثم تتبعه أمثلة. طريقة

الأيسر أصولها ثلاثة معرفة اجناس الكلمات و معرفة علامات إعراب و معرفة تراكيب
الجممل. تلك الطريقة لديها ثلاثة كتب رئيسية: أيسر الرتيب و الشامل و تكميل
الشامل.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر

معجم العرب <http://ristekmuslim.com>

المراجع

أنصاري، فوزان، أيسر الترتيب في النحو، باتي-باتي، مكتبة معهد عبودية
الإسلامي، 2010.

تمامي، لطفي نور، تطبيق الطريقة المباشرة في ترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف
الثامن بمدرسة هداية المستفيدين الثانوية الإسلامية في قدس، المقالة، كلية
علوم التربية والتدريس جامعة والي سونجو الاسلامية الحكومية سمارانج،
2014.

السّيوطي، لمولانا جلال الدين عبد الرّحمن بن أبي بكر، الاقتراح في علم اصول

النحو، دمشق، دارالبيروت، 2006.

الشّافعي، مجد الإسلام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن محمّد الجرجاني، العوامل

المئة، لبنان، دارالمنهاج، 2009.

الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة

ام القرى.

AbdulWahab, Muhib, *Epistemologi dan Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*,
Jakarta, Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatullah, 2008.